



The Islamic Rule on the use of Haram & Najis Ingredients in the Halal Industry

Dr. Mohamed Habib Altjkani

Faculty of Theology - Tetouan, Morocco



The First Gulf Conference on Halal Industry and its Services

24-26 January 2011

Holiday Inn Hotel, Al-Salmiyah, State of Kuwait





حكم استعمال المواد المحرمة والنجسة في صناعة الحلال

د. محمد حبيب التجكاني

كلية أصول الدين، تطوان، المملكة المغربية



مؤتمر الخليج الأول لصناعة الحلال وخدماته

24-26 يناير 2011

فندق هوليدى إن - السالمية - دولة الكويت



خلق الله تعالى الإنسان مزدوج التركيب من قبضة
الطين التي تمثل الغرائز والشهوات، ومن نفخة
الروح، التي تمثل فطرته الأصيلة من الإيمان
والاستقامة على النهج السوي.

خلق الله الإنسان بهذا التركيب المزدوج ليعبد الله،
عز وجل، وليعمر الأرض بالإيمان والخيرات.

في خضم الحياة تعمل قبضة الطين ونفخة الروح معاً؛
قبضة الطين تعمل لإشباع المطالب المادية، ونفخة
الروح تعمل للتوازن حتى لا يغرق الإنسان في
البهيمية؛ حيث يتحقق الجمع بين العمل للدنيا والعمل
للآخرة

لإنجاز المهمة زود الله تعالى الإنسان بالقدرة على المعرفة من خلال استخراج الأفكار من الأشياء، [وعلم آدم الأسماء كلها، سورة البقرة: آية 30] ومن هذه القدرة كانت الثقافة بمعناها الإسلامي العام الشامل للعقيدة والشريعة والأخلاق؛ حيث ينمو في الفرد خيره الشخصي، ومن ذلك ينمو خيره الاجتماعي ولعامة الإنسانية، فيكون النموذج الذي قال فيه الرسول، صلى الله عليه وسلم: "خير الناس أنفعهم للناس" حديث حسن.

في هذا الإطار سنتحدث عن حكم استعمال المواد

المحرمة، والنجسة في صناعة الحلال: في الغذاء،

والدواء، ومستحضرات التجميل.

في الغداء:

نتيجة لتكريم الله تعالى للإنسان، جعل غذاءه فقط من الطيبات التي هي الحلال، دون الخبائث التي هي المحرمات. وجعل المحرمات قليلة مقارنة إلى الطيبات: [يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة]، (سورة البقرة: آية 34).

الخبائث التي هي المحرمات لها تأثير سيء على صحة الإنسان وعلاقته بالخالق، جل وعلا؛ حيث يحرم أكل الخبائث من استجابة الدعاء، ويؤثر الخبث على طبيعته ونفسيته، فيكون جزاؤه العذاب في الآخرة.

لخبثِ المادةِ سببان: القذارة التي لا تليق بالمخلوق المكرم من لدن خالقه، ثم الفسق عند ما يذبح إنسان مخلوقاً من مخلوقات الله، دون أن يذكر اسم الخالق على الذبيحة.

يباح الخبيث المحرم في حالة الضرورة، حفظاً لحياة الإنسان في
أوضاع استثنائية:

[وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه] (سورة
الأنعام: آية 120)

المشكل الحاد في الخبائث يتجسم في اللحوم المستوردة من بلاد
أهل الكتاب، الذين لم يعودوا يلتزمون بذكر الله الخالق عند الذبح،
ولا يوفرون الفرصة لتنقية اللحم من الدم، بل ويرى بعضهم أن
الذكاة الإسلامية، وحشيةٌ كما هو الحال بالنسبة للدانمارك.

إزاء هذا الوضع انقسم المفتون المسلمون فئتين: فئة تساهلت،
واعتبرت كل اللحوم المستوردة من عالم أهل الكتاب حلال، بقط
النظر عن طريقة ذبحها، أو خنقها أي إمامتها، وهذا موقف شيخ
الأزهر: الشيخ محمود شلتوت وآخرين.

وفئة تشبثت بنصوص الوحي في الكتاب والسنة ودققت فيها،
فاشترطت للحل: أن يكون الذابح مسلماً أو كتابياً حقيقياً، وأن
يذكر اسم الخالق على الذبيحة، [ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه وأنه لفسق] الأنعام، 122، وهذا موقف أبي الأعلى
المودودي بباكستان ورئيس المجلس القضائي الأعلى بالمملكة
العربية السعودية.

مشكلة المواد الغذائية:

هناك عدد من المواد الغذائية المستوردة تدخل فيها شحوم الخنزير كالشوكولاتة، والبسكويت وما إلى ذلك.

الحل الدائم لهذه المشاكل هو قيام صناعة غذائية في العالم الإسلامي، وتشجيع المبادلات بين الدول الإسلامية؛ تمهيدا لاتحاد إسلامي، ثم لوحدة إسلامية؛ كما يأمر الله، عز وجل.

[إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون] الأنبياء، 91.

مشكلة الدواء:

القاعدة في الدواء هي قول الرسول، صلى الله عليه وسلم:
إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم - (حديث صحيح) -
فلا يجوز التداوي بالعين النجسة ولا بهذه العين بعد استحالتها
إلى وضع آخر بمعنى أنه لا يجوز التداوي بالخمير أو بدواءٍ فيه
خمير، ولا يخرم حوّلها العمل الإنساني إلى خل، مثلاً.

مستحضرات التجميل:

القاعدة في التجميل هو قول الرسول الله، صلى الله عليه وسلم:

إن الله جميل يحب الجمال. (حديث صحيح)

التجميل له شروط هي الأخلاقية والعفة، وأن يكون بمواد حلالٍ،

لا علاقة لها بالمحرم، لا أصلاً ولا اشتقاقاً. [يسألونك ماذا أحل

لهم، قل أحل لكم الطيبات] (سورة المائدة: آية 5).

وجزاكم الله خيراً،،،